

جنين تبدو أكثر فأكثر مثل غزة ولبنان



قالت صحيفة جيروزاليم بوست إن الفلسطينيين ينظرون إلى القتال يوم الإثنين بين جنود الجيش الإسرائيلي ومسلحين فلسطينيين في جنين على أنه علامة على "ضعف" الجيش الإسرائيلي في مواجهة الجماعات المسلحة التي ظهرت في شمال الضفة الغربية خلال الأشهر الـ 18 الماضية.

وتعتبر الاشتباكات التي استمرت أكثر من ثماني ساعات وأسفرت عن إصابة سبعة جنود وخمسة قتلى فلسطينيين، مؤشرا على نجاح الفصائل الفلسطينية المسلحة في تحديث وتطوير قدراتها العسكرية وتكتيكاتها الحربية.

ويبدو أن هذه المجموعات اكتسبت خبرة كبيرة نتيجة الاشتباكات شبه اليومية مع قوات الأمن الإسرائيلية.

قدر مصدر امني فلسطيني يوم الاثنين عدد المسلحين في جنين واجزاء اخرى من شمال الضفة الغربية بما في ذلك نابلس بأكثر من 1500 مقاتل.

ورجحت الصحيفة أن تعزز مشاهد احتفال الفلسطينيين بأجزاء من مركبات مدرعة للجيش الإسرائيلي تضررت بفعل عبوات ناسفة وطائرات هليكوبتر من طراز أباتشي تحلق فوق جنين، من شعبية الجماعات المسلحة، التي ينتمي معظمها إلى الجهاد الإسلامي وحركة حماس.

وتخلق هذه الصور الانطباع بأن عملية مكافحة الإرهاب الإسرائيلية، التي بدأت قبل عدة أشهر، فشلت في القضاء على الجماعات المسلحة. كما أنها تخلق الانطباع بأن أجزاء معينة من الضفة الغربية، ولا سيما جنين، بدأت تشبه قطاع غزة ولبنان، حيث واجه الجيش الإسرائيلي تكتيكات مماثلة من الفصائل الفلسطينية وحزب الله.